

## البيان الدولي لحرريات التعبير والنشر والقراءة

توخياً لهدف أساسي هو إتاحة وصول الجميع إلى طائفة واسعة من الأعمال المكتوبة، نجتمع معاً لدعم حريات التعبير والنشر والقراءة. ونعتقد أن المجتمع بحاجة إلى مواطنين مستنيرين، يمكنهم الاختيار استناداً إلى المعرفة والمعلومات الدقيقة، والمشاركة في التقدم الديمقراطي. ويؤدي المؤلفون والناشرون وبائعو الكتب والمكتبات دوراً في هذا الصدد، وهو دور جدير بالاعتراف والتقدير والتمكين.

والحرية الحقيقية للقراءة هي القدرة على الاختيار من بين أوسع طائفة من الكتب التي تتقاسم أكبر قدر من الأفكار. ويعد التواصل غير المقيد ضرورة لا غنى عنها لمجتمع حر وثقافة إبداعية، لكنه يحمل في طياته مسؤولية مقاومة خطاب الكراهية والأكاذيب المتعمدة وتشويه الحقائق. ويسهم المؤلفون والناشرون وبائعو الكتب والمكتبات أيما إسهام في ضمان هذه الحرية.

ورهننا بالحدود التي وضعها القانون والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، يجب أن يتمتع المؤلفون بحرية التعبير؛ إذ تسهم أعمالهم في فهم مجتمعاتنا، وبناء التعاطف، والقضاء على مظاهر التحيز، والتوقف عند الأفكار الاستفزازية.

وبالقدر نفسه، يجب أن يتمتع بائعو الكتب وأمناء المكتبات بالحرية في توفير طائفة كاملة من الأعمال، من شتى المشارب الإيديولوجية للجميع. ولا ينبغي تقييد حريتهم هذه سواء من جانب الحكومات أم السلطات المحلية، أم الأفراد، أم الجماعات التي تسعى إلى فرض معاييرها أو أذواقها على المجتمع ككل، حتى عندما يحدث ذلك باسم "المجتمع" أو "أغلبية" المجتمع.

ولكي يتمكن بائعو الكتب وأمناء المكتبات من تقديم أكبر مجموعة من الأعمال المكتوبة، يجب أن تتوفر لهم حرية النشر. ويجب أن يتمتع الناشرون بحرية نشر الأعمال التي يرون أنها مهمة، بما في ذلك الأعمال غير التقليدية أو التي لا تحظى بشعبية، أو التي قد تكون، من وجهة نظر مجموعات معينة، غير موثوقة.

وتتمثل مسؤولية الناشرين وبائعي الكتب وأمناء المكتبات ومهمتهم في طرح مفهوم حرية القراءة بمعناها الكامل، من خلال رأيهم المهني، وذلك بإتاحة وصول الجميع إلى أعمال المؤلفين. وليس ثمة ما يدعو إلى أن يؤيد الناشرون وأمناء المكتبات وبائعو الكتب كل عمل يقدمونه. وعلى الرغم من أن الناشرين الأفراد

وبائعي الكتب يتخذون قرارات التحرير، ويقررون اختياراتهم الخاصة فإنه لا ينبغي أن يقتصر الوصول إلى المؤلفات استنادًا إلى التاريخ الشخصي للمؤلف أو انتماءاته السياسية.

وما يزال خطر فرض الرقابة الذاتية بسبب الضغوط الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية مرتفعًا، مما يؤثر على كل جزء من أجزاء السلسلة من الكاتب إلى القارئ. ويجب على المجتمع أن يهيئ بيئة مواتية للمؤلفين والناشرين وبائعي الكتب وأمناء المكتبات لإنجاز مهامهم بحرية.

ولذلك ندعو الحكومات وسائر الأطراف المعنية إلى المساعدة في حماية الحريات الثلاث المشار إليها أعلاه ودعمها وتعزيزها- حرية التعبير والنشر والقراءة- في القانون والممارسة.

مارس 2024 14